

يعرض مقتنيات نفيسة من التراث السوري ويلفت الانتباه للدمار الذي حاق بالمدن التاريخية

المتحف الإسلامي يحتفي بذكرى تأسيسه



● متحف الفن الإسلامي

الدوحة - الوطن

يستعد متحف الفن الإسلامي لتتظيم معرض ضخم بعنوان «لسوريا» يوم 23 نوفمبر المقبل تزامناً مع احتفالات المتحف بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيسه. ويعد المعرض في التاريخ الثقافي السوري الذي يضرب بجذوره في القدم، ميراثاً الدور الرئيسي الذي اضطلعت به سوريا في آثره تاريخ الصركة الفنية والثقافية في العالم، ومسلماً الضوء على اليرسامات العديدة التي قدمت سوريا للحضارة البشرية عبر التاريخ.

كما يلفت المعرض انتباه العالم للتراث السوري النفيس الذي تضرر بشدة جراء الدمار الذي لحق بمواقع تاريخية في مدن سورية عدة، لاسيما مدنتي حلب ودمشق، بسبب ما تشهده سوريا من حرب أهلية مبررة لم يسبق لها مثيل تقريبا في تاريخنا المعاصر. يُشرف على تقييم المعرض الدكتور جوليا جونيل، مدير متحف الفن الإسلامي، ورائدا عبداللطيف، استشارية مشاركة في التقييم. ويتألف المعرض من مقتنيات تتنوع لجموعات متحف الفن الإسلامي، وقطع فنية مُعارة من متاحف دولية، منها متحف اللوفر في باريس ومتحف فنون الشرق

الأندلس القديم في برلين ومكتبة برلين الحكومية، إلى جانب أعمال فنية تتنوع لجموعات متاحف قطر مثل مجموعة المستشرقين، فضلاً عن مقتنيات مكتبة قطر الوطنية ومتحف الشيخ فيصل بن قاسم. وتضم محتويات المعرض أعمالاً تعود لفترة ما قبل الإسلام، ولوحات مستشرقين، ومقتنيات إسلامية نفيسة تتنوع لسوريا منها؛ نسخ قرآنية قديمة، ومخطوطات تعود للقرن الوسطى، وأعمال زجاجية وحرفية ومبسوجات وبساط. كما يقدم المعرض أعمالاً خشبية نادرة الظهور كانت تزين بيوتاً دمشقية، إلى جانب تقديمه تجربة تفاعلية مصممة خصيصاً لاستكشاف

العديد من المعالم السورية البارزة مثل المسجد الأموي بدمشق ولقعة حلب. ومن أبرز المحتويات التي سيضمها المعرض؛ منحوتة من المازلت لطائر جراح تنتمي لمنطقة تل حلف الأثرية في شمال سوريا ويرجع تاريخها إلى مطلع القرن التاسع قبل الميلاد. ونحت بارز عليه رسم لجمال في مدينة دمر يعود تاريخه للصف الأول من القرن الثالث الميلادي، ولوحات من مجموعة المستشرقين التابعة لمتاحف قطر وتشتمل لوحة الكرفان الكبير في دمر، رسمها الفنان لويس فرانسوا كاساس (1766-1827). رسمها الفنان ميلادي ولوحة «دمشق» التي رسمها الفنان إدوارد لير (1888-1860).



● إناء زجاجي



● بهو متحف الفن الإسلامي



● جلابيات إسلامية



● من كنوز التراث

ورش رسم الخيل والزخرفة



● ملصق ورشة رسم الخيل

تحتضن استوديوهات كتارا للفن بداية من اليوم الأربعاء ورشة عمل الخيل، التي يقدمها الفنان عماد الطائي، وتستمر حتى 16 من الشهر الجاري من الخامسة مساءً إلى السابعة مساءً في مبنى 19 في الحي الثقافي كتارا. ومن المنتظر أن يلتحق المشاركون في هذه الورشة أبرز القواعد الفنية في رسم الخيل حيث يعتبر الفنان عماد الطائي أحد أبرز الفنانين في رسم الخيل، وكان قد فاز بالعديد من الجوائز العالمية كما سبق له أن اشتغل على العديد من المدارس الفنية. ويذكر أن استوديوهات كتارا للفن تقدم أيضاً ورشة عمل الفن الإسلامي، الرسم بالنقش والخزفة والتذهيب، للفنانين محمد خزاني وبلم تونغان والتي ستواصل حتى 14 من مايو. وتضمن هذه الورشة إلى تعليم المشاركين مختلف الطرق الفنية المتنوعة التي تقوم على المزج بين الخزرفة الإسلامية وذلك بالرسم بالنقش والخزفة والتذهيب، وكان الفنان الإيراني المقيم في اليابان محمد خزاني قد قدم في كتارا معرضاً بعنوان «إداعي» أبرز فيه براعته في إتقان التفاصيل الدقيقة من خلال العمل على خامات وأدوات متنوعة. وتضمن كتارا إلى إقامة عدد من الورش الفنية المتنوعة التي تستهدف فئات عمرية مختلفة وتفتح من خلالها نوافذ على مدارس فنية متعددة بإشراف نخبة من الفنانين.

المكتبة الوطنية

في «كيدزانيا الدوحة»

أعلنت مكتبة قطر الوطنية وكيدزانيا الدوحة عن إنشاء منطقة مكتبة قطر الوطنية داخل مدينة كيدزانيا الدوحة، يمارس فيها الأطفال دور أخصائي أو موظف في المكتبة، ويتبرون من الإشارات دور الكتب ومطالعتها مثل واد المكتبة، بل وممارسة أنشطة إبداعية مثل تصميم أفلام الرسوم المتحركة. يتفق قرار تخصيص منطقة مكتبة قطر الوطنية في كيدزانيا مع رسالة المكتبة بإيجاد بيئة معلومة ماثية موثوقة يسهل الاستفادة منها، وتقديمها في محيط متقدم تكنولوجياً وتثاقفياً، وكذلك في تطوير برامج وخدمات مُبتكرة، كما يتسق تخصيص هذه المنطقة لمكتبة قطر الوطنية مع رؤية كيدزانيا الرامية إلى الاستفادة من خبرات ومهارات المؤسسات والهيئات العالمية والمحلية لتوفير بيئة تعليمية واقعية فريدة، يتعلم فيها الأطفال من خلال ممارسة الأدوار الواقعية، وحول هذا المشروع مع كيدزانيا، صرحت الدكتورة سفير وسطوي، المدير التنفيذي لمكتبة قطر الوطنية، بقولها: «تتخطى الجهود التي تبذلها مكتبة قطر الوطنية لتعزيز ثقافة القراءة والتعلم في قطر جدران مبنى المكتبة ومحيطها المكاني، ويجسد هذا المشروع تعاوناً مع المؤسسات الأخرى لتحقيق هذا الهدف، ونحن نسعى إلى إلهام الأجيال الجديدة، من الذين يرغبون بالعمل في المكتبات، والتعلم من خلال تقليد الأدوار الواقعية ومحاسناتها، وتعريف الأطفال بطبيعة العمل في المكتبات في حضم العصر الرقمي الذي نعيشه».

كثيراً ما نقرأ

مداعبات لغوية



بقلم: نزار عابدين كاتب وعالمين سوربي

● نقرأ ونسمع كثيراً «كان أبلغ بين اللغاة» وهذا خطأ، «اللغاة» بالضم وليست بالفتح، وأشهر التثنية في التاريخ الفكري والأدبي العربي «أبو حذيفة وأصل حرف الراء من عماء، وكانت تلغته بالراء شنيعة، فأنسى حرف الراء من كلامه، كان في الجهاد، فواجههم العدو، فقال لغلامه «أبد الجواد» ولم يقل أشرج الجواد. وسمع أن يشار بن برد شتم عمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم فقال «أما ها هنا أحد يذهب إلى الله أزعس الكفن بأبي معاذ من يسكتك» أما والله لو أن اللغيلة من أخلاق الغالية، لبعثت إليه من يبيع بطنه على مضجعه، في جوف منزله. قال: الأعمى، وليس الضربير، وسماه يكتنيتي كي لا يقول اسمه وفيه إزاران، وقال: الغالية، ولم يقل المغيرة ولا المنصورة، وقال: بعثت، ولم يقل: أرسلت، وقال: يبيع، وليس يبق، وقال: على مضجعه، وليس على فراشه أو في مرقدته، وقال: في جوف منزله، وليس في عقر داره، وهي أقوى. قال فيه الشاعر:

ويجعل البرّ قمحاً في تصرفه وخالف الرأي حتى احتال للشعر ولم يطق مطراً والقول يجلجه فعاد بالغيت إشفاقاً من المطر

ولواصل خطبة المغيرة إنفاها بين يدي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز لما ولي العراق، وتمثنت أن أيتها لكم لكثراً طويلاً تبلغ نحو 450 كلمة (أي نصف هذه المداعبات لكثري أكتفي بأنه ختم بالقول «واستعجب الله لي ولكم» ولم يقل: استغفر الله. وأورد حديث واصل بن عطاء للدلالة على أن شاعرنا مستحيل، فالراء يستطيع بتدريب نفسه ومبرهاً أن يصل إلى حيث يريد في اللغة. ● تقول بالعامية «إنه واطي» وتعني به من كان

بلا همة أو أخلاق، وتقول «الحيط الواطي» أي الجدار المنخفض وليس عالياً، ويستخدم هذا القول مبرهاً لوصف من لا يستطيع ردّ أي عدوان عليه، فيستجيب به الجمع. وفي الخليل يقولون «الطوفة الهيبة» والطوفة هي الجدار، والهيبة هي التهمة، وأصل كلمة الواطي «الواطي» وهو من فعل «وطئ»؛ وتقول: وطئ الشيء يبطؤه ويطأه: داسه، والموطئ: الوضع، أسننا تقول: ليس له موطئ قدم؟ والواطئة والبطأة من الناس: أبناء السبيل لأنهم يمشون الأرض، ولعلم سموهم بهذا لأنهم لا يركبون الدواب. ● كان الفنان فيلمون وهي ملحناً مبدعاً شرقياً أصيلاً، ومخلاً خفيف الظل، لكنه كان من أقدّر الناس على إشارة الضحك، حتى لو كان يحكي حديثاً عادياً. أذكر لقاء قديماً أجرت مع إحدى المذيعات، ولم تستطع أن تكلمه، لأن الضحك كان يغلبها. كان فيلمون في بعض استكشافته يشبه «جحا» الذي كان «يمر» ما يشاء مغلفاً بكتفة، إحدى الذرات يقول فيلمون «أيتها الجاهيل المغيرة» فبرده عليه المغيرة، ويتكرر الموقف ثلاث مرات، فيقول فيلمون «ولدي يا ابني، إنها المغيرة، لأننا نتحلم كثيراً ومع ذلك تتعقر، فمن أين جاءت المغيرة؟» وفي الحديث أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ليس بالكاذب من أصلح بين الناس خيراً خيراً ونمى خيراً، وكل شيء رفعته فقد نمّيته، ولهذا قيل: نَمَى الحجاب في اليد والشعر إنما هو ارتفع وزاد وهو يُنمى، وزعم بعض الناس أن يُنمى لغةً، والتعمية كلمة شائعة جداً وهي من قولك نمّيت الحديث أنميتة تميمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الإسناد والتعمية، وقال الجوهري (صاحب الصحاح): ويقول نمّيت الحديث إلى غيري نمياً إذا أسدته ورفعته، ونمّيته إلى أبيه وأنميته: نسبته، ونمّته هو إليه: انتسب، وفلان ينمي كذا، وفي الحديث: يرتفع إليه قلب، وفي الحديث: من ادعى إلى غير أبيه أو أنسى إلى غير مولاه أي انتسب إليه وبالمصر وعصر عرفوا بهم، ونموت إليه الحديث فأنما أنموه وأنميته. ● من الآيات الشعرية المشهورة ولا تعرف قالها: لكل داء دواء يستطب به إلا الحماسة أعيت من يداوبا

بكرتهم لم يتخلف منهم أحد. والغفيرة: الكثرة والزيادة، من قولهم للحج الكثير: الحج الغفير. ● تعرف فعل «نما» بمعنى «وقال بعض العلماء إن الأصح نَمى ينمي وتعرف النمو والنماء والانتماء، ولكننا نقراً كلامه: ونما إلى أو إلى علمية، فما أصل هذا؟ نَمَى الحديث ينمي: ارتفع. ونَمَيْتُهُ: رفَعْتُهُ. وأنميته: أدعته على وجه النسيبة، وقيل: نمّيته، (مشدداً) أسدته ورفعته، ونمّيته (مشدداً): بلغته على جهة التسمية والإشاعة، ونمّيته أن نمّيته رفَعته على وجه الإصلاح، ونمّيته (بالتشديد): رفَعته على وجه الإشاعة أو التسمية. وفي الحديث أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ليس بالكاذب من أصلح بين الناس خيراً خيراً ونمى خيراً، وكل شيء رفعته فقد نمّيته، ولهذا قيل: نَمَى الحجاب في اليد والشعر إنما هو ارتفع وزاد وهو يُنمى، وزعم بعض الناس أن يُنمى لغةً، والتعمية كلمة شائعة جداً وهي من قولك نمّيت الحديث أنميتة تميمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الإسناد والتعمية، وقال الجوهري (صاحب الصحاح): ويقول نمّيت الحديث إلى غيري نمياً إذا أسدته ورفعته، ونمّيته إلى أبيه وأنميته: نسبته، ونمّته هو إليه: انتسب، وفلان ينمي كذا، وفي الحديث: يرتفع إليه قلب، وفي الحديث: من ادعى إلى غير أبيه أو أنسى إلى غير مولاه أي انتسب إليه وبالمصر وعصر عرفوا بهم، ونموت إليه الحديث فأنما أنموه وأنميته. ● من الآيات الشعرية المشهورة ولا تعرف قالها: لكل داء دواء يستطب به إلا الحماسة أعيت من يداوبا

والحقيقة أن الجملة الأولى من هذا البيت الشعري تكلل داء «دواء» مثل منموه، ويحق بهذا التلم مثل آخر مشهور أيضاً «آخر الدوا الكي»، وقد يقال: آخر العطب الكي، وقائل مثل مع أمثال أخرى قيلت في المناسبة نفسياً لقمان بن عاد المعروف باسم لقمان الحكيم، والكي معروف، حتى العامة يقولون «الكي»، للاس، بينما يقولون في أمثلة أخرى «الكوي»، وقد تتعلق الكلمة على العملية وعلى اللاس المراد كياها، وليسوا مخضلين، فالكي: إحراق الجلد بحديدة ونحوها، والفعل كوي، ونسبي أداة الكي نكوي بها اللاس «كواء»، والكلمة نفسها تطلق على الحديدية وحدها، وهي تكوي الصبح بها، ونسبي عامل كى اللاس ككواء، وهذا صحيح، إن أصل الكلمة «كواء» ويجوز أن تحذف الهزلة مثل «شوي يشوي فيو شواء»، ويكثر القول بهذه، وهذا اسم عربي في من حذفت «و» ولعل جدهم كان شواؤ.